للإخوان الجمهوريون

أناشيد
في
طريق الرجعى

الطبعة الاولى
مايو ١٩٧٦ جمادى الاولى ١٣٩٦هـ

أناشيد
في طريق الرجعى

الإهداء

إلى الذين تطربهم المعاني اللطيفة
وتفرحهم الكلمات الصادقة العميقة..

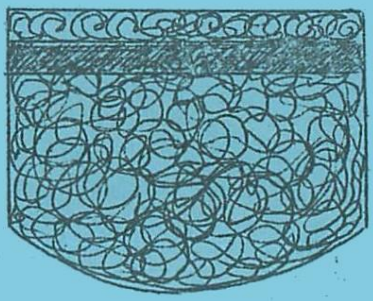

بسم الله الرحمن الرحيم

"والشعراء يتبعهم الغاوون ۞ ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ۞ وأنهم يقولون ما لا يفعلون ۞ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ۞"

المدخل

هذا كتاب جديد في بابه، إذ أنه حوى ثلاث مجموعات من القصائد العرفانية، لشعراء ثلاثة، المجموعة الأولى للأخ المغفورله الشريف محمد أحمد عبد الرحمن البيتي، والمجموعة الثانية للأخ عوض الكريم موسى، وهما من الإخوان الجمهوريين. أما المجموعة الثالثة فهي للعارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي. هذا بالإضافة إلى قصيدة واحدة للأخ الجمهوري علي لطفي. وسنعمل على نشر هذا اللون من الشعر وسط قطاعات الشعب، على أوسع نطاق، عن طريق اللحن، وقد بدأنا ذلك بالفعل، إذ أننا قدمنا مجموعة من هذه القصائد، بلحن جديد وأداء متفرد، في برنامج خاص، قدمته الإذاعة، احتفالاً بالمولد النبوي الشريف بتاريخ ١٢ ربيع الأول ١٣٩٦ هـ الموافق ١٣ مارس ١٩٧٦م ..

وقد نالت تلك القصائد الإعجاب من الذين

الذين استمعوا لها .. ويكفى فى هذا المقام أن نورد ماجاء فى جريدة الأيام بتاريخ ١٤ ربيع الأول ١٣٩٦هـ الموافق ١٥ مارس ١٩٧٦م العدد رقم ٧٧١٩، الصفحة الأخيرة، تحت باب «لقطات»

«المولد هذا العام كما كان فى العام الماضى والذى قبله .. والى قبله .. نفس حلقات الذكر، ونفس الغبار الذى يملأ الخياشيم، وحتى الحلاوة ظل سعرها كما كان السنة الفائتة .. الرطل بثلاثين قرشاً. ولكن شكراً للإذاعة .. فقد قدمت لنا الوانا جديدة من الانشاد الدينى .. وكانت هذه الأناشيد ممتعة حقاً للأذن والروح معاً .. وشكراً للسماء التى أوقفت سيل التراب الذى كاد أن يبوظ الليلة التى أنقلبت إلى هواء بارد» هذا وقد قمنا بتسجيل مجموعة من القصائد العرفانية فى أشرطة، اقتنى نسخاً منها بعض أصدقاء الجمهوريين .. وافانا بعضهم بانطباعات طيبة عنها.

المقدمة

الإنشاد العرفانى .. ماهو ؟

كلمة إنشاد تعنى ننشيد، والنشيد هو لون من الوان الشعر الملحن المنغم الذى يصدح به المنشد، اما كلمة عرفانى فهى مشتقة، من المعرفة بالله، والمعرفة بالله هى العلم بالله، والعلم بالله هو ثمرة العبادة المجودة فى مستوى الشريعة، ثم فى مستوى الطريقة، ثم معرفة الحقيقة، والتأدب معها بأدب العبودية، وبعبارات أخرى المعرفة

بالله تعنى التوحيد ، والتوحيد هو العلم اللدنى ، المأخوذ من الله كفاحاً ، بلا واسطة ، ووسيلته ممارسة ومعايشة " لا إله الا الله "

ومن هنا يتضح أنه لاتجود بالشعر العرفانى ، غير قريحة العارف بالله لأنه قول بمعرفة فى المعرفة وهو من ثم غير المديح النبوى .. ومن باب أولى غير قصيد القوم ، فحين يكون المديح النبوى ، هو التغنى بشمائل النبى ومكارمه كنبى ، وشمائله ومكارمه وشمائل اصحابه كرسول ، وحين يكون القصيد ، هو التغنى بشمائل ومكارم وكرامات شيخ الطريقة الصوفية ، يكون الإنشاد العرفانى فى مجمله مدحاً للذات الإلهية ، وتغنياً بكمالاتها وعشقاً لها وولهاً وهياماً بها ، وهو فى هذا قد برئ من مذام ومعايب الشعر ، فهو ليس شعراً بالمعنى المألوف للشعر ، فعندما يعبر الشاعر عن انفعالاته النفسية ، يعبر عن الخير والشر بداخله ، فيأتى شعره مخلوطاً بأهواء نفسه السفلى ومشوشاً بحظوظها وسخائمها ، ضالاً فى وهادها ووديانها .. ولقد نعى القرآن ، على الشعراء ، ضلالتهم هذا ومفارقتهم لما يقولون ، فقال تعالى " وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۝ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا

اللهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ».

ولقد جاء الإستثناء فى الآية الكريمة، مشروطاً بشروط ثلاثة أولها الإيمان، والعمل بمقتضاه « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » وثانيها ذكر الله « وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا » والذكر هو الحضور مع الله، وهو القرآن أيضاً، والقرآن يزيل صدأ القلوب فيجليها مما علق بها من رين، ومن أوضارها الآت. وقد جاء فى الحديث الشريف « ألا إن القلوب لتصدأ كالاوانى صلاؤها القرآن »، وثالثها انتصار النفس العليا على النفس السفلى « وانتصروا من بعد ما ظلموا ». فعندما يكون الشاعر متأدباً بهذه الآية، يكون عارفاً، ويكون شعره، تعبيراً عن نفسه العليا. وعن تعلقها بالله، وفرحها به، وكذلك كان الشاعر العارف بالله عبد الغنى النابلسى حيث قال:

وما أنا شاعر وجميع نظمى * بعيد عن مدى شعر المغنى

الأديان والألحان ..

لقد ارتبط الدين منذ نشأته، فى صوره البدائية، الوثنية التعددية بالفنون. فكان الرسم والنحت، وكانت الألحان. كان الكهنة يترنمون بالاناشيد، والتراتيل، فى المعابد فى حضرة الآلهة، تزلفاً وتخضعاً، ورهبة، بغية أن ترضى عنهم، فتكف

عنهم جوائح الشرور والمحن ، وتفيض عليهم الخير والبركة .

وكذلك عرف الدين في صوره الراقية المتقدمة هذا الضرب من الفنون ، وما مزامير داؤد ببعيدة عن الأذهان .. فقد كان يطرب الأحياء والأشياء ، عندما يترنم بقيثاره الشجي . ثم جاءت المسيحية لتضيف لذلك الميراث .. جاءت بأناشيدها وتراتيلها ، وترانيمها المقدسة ، التي يؤديها المصلون ، أداءً مروحنًا يشيع في النفوس السلام والمحبة .

ولما جاء الإسلام بشريعته الأولى ، التي قامت على القرآن المدني ، قرآن الفروع ، حرمت كل ضروب الفنون ، من نحت وتصوير وغناء ، بيد أنها أقرت هذا اللون من الشعر ، فكان رائده الصحابي الجليل حسان بن ثابت ..

فلما تقدم العهد بالناس ، وبدأوا يضلون عن الإسلام ، جاء مشايخ الصوفية ، وجمعوا الناس حولهم ، وقد اهتدوا لهذا الأسلوب من الإنشاد ، واتخذوه وسيلة من ضمن الوسائل التي تجمع حولهم الناس ، وتشدهم إلى معاني الإسلام ، وتشحذ هممهم فتتعلق بمكارم الأخلاق ، وتسمو بوجدانهم ، ونحن عندما نقول ذلك ، في ذهننا بالتحديد ، الصورة التي دخل بها الدين الإسلامي السودان ، فانه معلوم إن مشايخ الطرق الصوفية عندما دخلوا هذه البلاد ،

وجدوا أهلها يمارسون صوراً من الفن الشعبي، في الغناء والرقص، فدخلوا عليهم بجنس وسائلهم، فكانت النوبة والطار والصاج والطبل، كذلك ساقوهم بحاجة نفوسهم، فكأنما جاءوا إلى الرقص والطرب، فوجدوا الدين ووجدوا الله، وبصورة أخرى كانوا كسيدنا موسى، جاء للنار فوجد النور..

وأخيراً تراخى العهد، وفارق المسلمون روح الدين، ونصلوا عنه، فجاءت "الدعوة الإسلامية" الجديدة، لتبعثه مرة أخرى، على هدى البشارة النبوية "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ. فطوبى للغرباء. قالوا: من الغرباء يا رسول الله؟ قال: الذين يحيون سنتي بعد اندثارها" بهذا فإن "الدعوة الإسلامية" الجديدة هي دعوة لبعث سنة النبي صلى الله عليه وسلم، المتمثلة في الآيات المكية، آيات الأصول التي كان يعيشها النبي وحده، في خاصة نفسه. لتصبح تشريعاً يحكم حياة الأفراد والجماعات، وهي بهذه الصفة، الدعوة الوحيدة، الوارثة للمصحف والمأذونة في النطق عنه والدعوة إليه، ولما كان الصوفية، أكثر من قلد النبي صلى الله عليه وسلم، بمحاولة اتباع سنته، فإن "الدعوة الإسلامية الجديدة" هي ذلك الوريث الشرعي، لتراثهم الغني الذاخر، وما الإنشاد العرفاني، إلا أرفع ذلك الأرث، وأخصبه وأثمنه

وأكثره مقدرة على التطور، ومواكبة الإنسان الحديث وشحذ حسّه، وترقية ذوقه وتنغيم لنشاطه الداخلي، وإحلال السّلام والمحبة أقطار نفسه التي عرس في ربوعها الخوف آمادًا وآمادًا. وسنعمل على تطوير وتثوير هذا التراث، واستغلاله كوسيلة من وسائل إحداث الثورة الثقافية.

الثورة الفكرية والثورة الثقافية

إن "الدعوة الاسلامية الجديدة" هي دعوة لبعث الثورة الاسلامية الثانية، بوسيلتي الثورة الفكرية، والثورة الثقافية، وسبيلها إلى ذلك بعث الكلمة "لا إله إلا الله".. جديدة دافئة خلاقة في عقول وقلوب الرجال والنساء، كما كانت في صدر الإسلام، فالثورة الفكرية هي: عمل "لا إله إلا الله" في العقول والثورة الثقافية هي: عمل "لا إله إلا الله" في القلوب. وعمل "لا اله إلا الله" في العقول تخليص لها من أوضار الجهالات، والخرافات، وتسديد وتأديب لها بأدب الوقت، وعمل "لا إله إلا الله" في القلوب إزالة الكدورات، والرعونات التي جثت على حواشيها "كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون * كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون".

ولما كانت "لا إله إلا الله" مهيمنة على التراث البشرى، وهادية لتطوره، فاننا بمنهجها سنوظف الانشاد العرفانى لاحداث الثورة الثقافية.

ومن هذا المنطلق فقد عكفنا على غربلة هذا الميراث من الشعر العرفانى، وسنعمل على نشره بالألحان المنتقاه، وسط قطاعات الشعب المختلفة، ليسهم فى احداث الثورة الثقافية، ذلك لأنه يقدم للشعب دقائق حقائق الدين، واسراره، ومعارفه، وآدابه، وقيمه فى لحن فنى راق، قريب إلى النفس، حبيب اليها..

واننا لعلى يقين من أمرنا، بأن الشعب سيتجاوب معه، ذلك لأن بيئة هذا الشعب بيئة صوفية، فى الأساس، ترسخت فى أعماقها تعاليم، وقيم، وآداب الصوفية، واننا عندما نطور، ونجدد هذا الانشاد العرفانى وننشره انما نحيى بالجديد قديمه، ونصله به، ليكون أصله ثابت، وفرعه فى السماء، يؤتى أكله كل حين، يؤتيه دمائه أخلاق، وحسن طبائع..

وبذلك يقوم هذا الإنشاد، بديلاً عن ذلك النوع من الغناء الذى أضر بأخلاق النشئ، بصرفهم عن الجاده، وسوقهم إلى الغفلة عن الله، لأنه يعصم ألسنتهم، عندما تلهج به، من اللغو، ويحفظ قلوبهم من الخواطر الشريرة، ويشحذ عقولهم ويجلوها، ويحى وجدانهم، ويرهف حسهم، ويسموا بعواطفهم، وذلك لما يحويه

من موسيقى علوية، مستمدة من موسيقى القرآن. تلك الموسيقى التى قال عنها الأستاذ محمود محمد طه فى كتابه «رسائل ومقالات» الجزء الأول صفحة ٣٩ «إن القرآن فى حقيقته الأزلية، موسيقى علوية، فهو يعلمك كل شئ، ولا يعلمك شيئاً بعينه.. هو ينبه قوى الإدراك، وينشحذ أدوات الحس فى وجودك»..

خاتمة المقدمة

وخلاصة القول، نحن عندما نقول كل أولئك عن هذا اللون من الأنشاد، نعنى ما نقول.. لأننا أصحاب تجربة عملية، فى أنفسنا، وفى من حولنا، من الناشئ، فاننا نريد، ويزيدون كل يوم جديد، تعلقاً به، وحباً له، وهياماً فيه. ونحن لعلى ثقة، إن هذا اللون من الأنشاد، عندما يخرج من القلوب العامرة، والألسن الشجية الذاكرة، سيكون حادى النفس، إلى منابع الحياة حيث صدرت، حيث حياة الفكر، وحياة الشعور..

قصائد
للشريف محمد أحمد البيتي

القصيدة الأولى

فنى الوهم

فَنَى الوَهْمُ وَزَالَا ... لَمْ يَكُنْ إلَّا ضَلَالَا
لَيْسَ لِلْفَانِي وُجُودٌ ... إنَّمَا كَانَ خَيَالَا
يَا أَنَا يَا وَهْمُ يَا مَنْ ... كَانَ لَوْلَاهُ مُحَالَا
وَجْهُكَ الفَانِي وَيَبْقَى ... وَجْهُهُ الحَقُّ تَعَالَى
عَشِيَتْ عَيْنُكَ قَدْ ... عَايَنْتَ يَا مَفْتُونُ آلَا
مُقْتَضَى الحَقِّ فَنَاءٌ ... الخَلْقُ حَالًا وَمَآلَا
إنَّهُ المَشْهُودُ مَنْ قَدْ ... مَلَأَ العَيْنَ جَمَالَا
كَوْنُنَا لَمْعَةُ بَرْقٍ ... مِنْ حِمَى الغَيْبِ تَلَالَا
وَحُرُوفًا قَدْ قَرَأْنَاهَا ... جَمَالًا وَجَلَالَا
وَكِتَابًا قَدْ شَهِدْنَاهُ ... صِفَاتٍ وَفِعَالَا
وَعَرَفْنَاهُ وُجُودًا ... لَيْسَ يَفْنَى وَكَمَالَا

أزليًا سرمديًا ... عن حدوث يتعالى
أيها الساري رويدًا ... لا تقل ليلي طالا
طلع الفجر فعرّس ... إن صبغ الليل حالا
هذه شمسك عند ... الأفق تعلو فتعالا
والضحى قارب فاقرأه ... تجد فيه مثالا
ونهار الفتح إن ... جل ضياها فاستدالا
ليلك الداجي نهارًا ... والسوى بان وزالا
وتوحدت به ذاتًا ... ووصفًا وفعالا
فابق بالله فإن قلت ... فما قد قلت قالا
طلع الفجر به فانعم ... فقد أوتيت بالا

القصيدة الثانية

على الدرب

ألا إن وجه الحق أبيض أبلج ... فدونكم فالباطل اليوم لجلج
دعونا إلى رشد فضيم إباؤكم ... دعاء الذي في الحق لا يتحرج
دعونا إلى حق من الله منزل ... به أنبياء الله للناس أخرجوا
مشينا على الدرب الذي فيه قد مشوا ... فهل غيره للمسلم الحق منهج؟

مَشَى فِيهِ إِبْرَاهِيمُ مِنْ قَبْلِ أَحْمَدَ ... وَمُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ فَادْرِجُوا

لِكُلِّ رَسُولٍ شِرْعَةٌ قَدْ أَتَى بِهَا ... بِهَا كُلُّ ذِي عَقْلٍ إِلَى الْحَقِّ يَعْرُجُ

فَقَدْ جَاءَ بِالتَّوْرَاةِ مُوسَى وَلَمْ يَكُنْ ... لِمَعْشَرِهِ إِلَّا بِمَا جَاءَ مَخْرَجُ

وَبَشَّرَ بِالْإِنْجِيلِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ... فَقَامَ بِمَا يَسْمُو بِهِ الْخُلُقُ يَلْهَجُ

وَقَدْ كَانَ وَهُوَ الرُّوحُ فِي الْأَرْضِ نَفْخَةً ... إِلَهِيَّةً أَنْفَاسُهَا تَتَأَجَّجُ

وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَاءَ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ ... أَمِينُ السَّمَا.. مَنْ بِهِ الرُّسْلُ تُوِّجُوا

فَجَاءَ بِدِينٍ جَامِعٍ وَشَرِيعَةٍ ... إِلَيْهَا بَنُو الْإِنْسَانِ فِي الْأَرْضِ أَحْوَجُ

وَجَاءَ بِهَا كَالشَّمْسِ سَاطِعَةً بِهَا ... تُضَاءُ الشِّعَابُ الْمُظْلِمَاتُ وَتُنْهَجُ

حَوَتْ صُحُفُ الْقُرْآنِ مَا كَانَ قَبْلَهُ ... وَمَا بَعْدَهُ يَأْتِي إِلَى يَوْمِ نَخْرُجُ

وَمِنْ بَعْدِ هَذَا كُلِّهِ قَدْ أَتَى بِهِ ... فَأَنْوَارُهُ فِي حَرْفِهِ تَتَوَهَّجُ

إِلَامَ دَعَوْنَاكُمْ؟ إِلَى رُوحِ شِرْعَةٍ ... سَمَاوِيَّةٍ عَنْهَا بِكُمْ لَا نُعَرِّجُ

إِلَامَ تُلَوِّنُونَ الرُّءُوسَ فَهَلْ لَكُمْ ... سِوَى مَا بِهِ جَاءَتْ مِنَ الضِّيقِ مَخْرَجُ؟

وَحَتَّامَ حَتَّامَ الثَّلَاثِي؟ فَهَلْ بَدَا ... لَكُمْ غَيْرُ هَذَا الْمَنْهَجِ الْحَقُّ مَنْهَجُ؟

وَفِيمَ التَّنَابِّي وَالتَّنَائِي عَنِ الَّذِي ... إِلَيْكُمْ أَتَى مِنْ رَبِّكُمْ وَالتَّلَجْلُجُ؟

أَلَا أَيْنَ اسْمَاعٌ تُخَاطِبُ فِيكُمُ ... وَأَيْنَ عُقُولٌ حُرَّةٌ لَا تُعَرِّجُ؟

وَأَيْنَ نُفُوسٌ بِالْمَعَارِفِ قُدِّسَتْ؟ ... فَمَا بَاطِلٌ فِيهَا بِهِ الْحَقُّ يُمْزَجُ

مَتَى يَسْمَعُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ صَوْتَهُ ... نُفُوسًا بِهَا الْأَهْوَاءُ فِي الْأَرْضِ تُمْزَجُ؟

مَتَى يَسْتَجِيبُ الْمُؤْمِنُونَ بِرَبِّهِمْ ... إِلَى دَعْوَةٍ فِيهَا الْفَضَائِلُ تُدْرَجُ؟

هَلُمُّوا إِلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ فَإِنَّهُ ... نَجَاةٌ لَكُمْ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ مَخْرَجُ

هَلُمُّوا إِلَى أَنْبَائِهِ فَهُوَ جَنَّةٌ
إِلَيْهَا لَعَمْرِي الْمُنْتَهَى حِينَ نَفْرَجُ

هَلُمُّوا تَحْيُوا بِالْجَدِيدِ قَدِيمُكُمْ
فَمَا بِسِوَاهُ ضَيْقُ نَفْسٍ يُفَرَّجُ

أَظَلَّ زَمَانٌ هَزَّ مِنَّا نُفُوسَنَا
إِلَيْهِ هَوَى مِنْ جَانِبِ الْغَيْبِ مُزْعِجُ

أَرَى وَمْضَةً فِي الْأُفْقِ لَاحَ بَرِيقُهَا
يَصُرُّ بِهَا أَنْوَارَهَا تَتَأَجَّجُ

سَيَخْرُجُ بِاسْمِ اللهِ فِي الْأَرْضِ قَائِمٌ
فَتَسْتَبْشِرُ الدُّنْيَا بِهِ حِينَ يَخْرُجُ

وَيَمْلَؤُهَا عَدْلًا وَأَمْنًا وَرَحْمَةً
وَيَجْذِبُهَا نُورُ الْمَسِيحِ فَتَهْزَجُ

وَقَدْ بَشَّرَ الْهَادِي بِهِ أُمَّةَ الْهُدَى
فَمَا مُسْلِمٌ إِلَّا بِهِ قَامَ يَلْهَجُ

وَيَظْهَرُ رُوحُ اللهِ عِنْدَ ظُهُورِهِ
فَيَمْلَؤُهَا طِيبًا شَذَاهُ الْمُؤَرَّجُ

وَتَمْتَدُّ أَسْبَابُ السَّمَاءِ فَلَا تَرَى
عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا نُورَهَا يَتَبَلَّجُ

سَلَامٌ مِنَ الْأَعْلَى عَلَى الرُّوحِ نُورُهُ
بِهِ حُلَلُ الْإِسْلَامِ فِي الْأَرْضِ تُنْسَجُ

هَلُمُّوا إِلَيْنَا وَاسْتَجِيبُوا لِدَعْوَةٍ
بِهَا هَامُ دَعَوَاتِ السَّلَامِ تُتَوَّجُ

القصيدة الثالثة

في البهاء الأسنى

شُقَّ ثَوْبَ الْوَهْمِ عَنْ ذَاكَ يَنْشَقُّ غِطَاهَا
وَتَرَى مِنْ حُسْنِ ذَاكَ الْوَجْهِ مَا لَا يَتَنَاهَى

حَضْرَةُ الْمِعْرَاجِ لَا تُلْقِ عَصَا السَّيْرِ سِوَاهَا

وَاسْرِ بِالرُّوحِ فِي الإِسْرَاءِ لِلرُّوحِ مُنَاهَا
وَادْخُلِ الْجَنَّةَ فِي دُنْيَاكَ وَانْعَمْ بِشَذَاهَا
قَدَّسَ اللَّهُ وُجُوهًا شَعَّ فِي الْكَوْنِ سَنَاهَا
وَاجَهَتْ وَجْهَ الَّذِي كَانَ إِلَيْهِ مُنْتَهَاهَا
قَبَسَتْ مِنْ نُورِهِ أَنْوَارَهَا فَهْوَ ضِيَاهَا
عَرَّسَتْ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ وَلَاذَتْ بِحِمَاهَا
فَهْيَ عِنْدَ اللَّهِ مَثْوَاهَا ، وَبِاللَّهِ رِضَاهَا
مَقْعَدُ الصِّدْقِ الَّذِي كَانَ إِلَيْهِ مُرْتَقَاهَا
وَإِلَيْهِ وَهْيَ فِي الْآزَالِ مَوْلَاهَا دَعَاهَا
هِيَ مِنْهُ ، حَيْثُ تَرْهُو فِي نَعِيمٍ بِحُلَاهَا
مِنْ بَهَاءِ اللَّهِ ذِي الْعِزَّةِ مَوْلَاهَا بَهَاهَا
شَهِدَتْ مِنْ سِرِّ غَيْبِ الذَّاتِ مَا لَا يَتَنَاهَى
فَهْيَ مِنْهَا حَيْثُ لَا تَشْهَدُ مَوْجُودًا سِوَاهَا
كَلَّمَتْ ذَا الْعِزَّةِ الْبَاقِي وَنَاجَتْهُ شِفَاهَا
فَعَلَيْهَا صَلَوَاتٌ لَا انْتِهَاءً لِمَدَاهَا
ثُمَّ عَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ وَأَوْلَاهَا رِضَاهَا
وَحَبَا السَّائِرَ مِنْ أَهْلِ وِدَادِي مَا حَبَاهَا
إِنَّهُ الْفَتْحُ وَفِيهِ سِرُّ يَاسٍ وَطٰهٰ
إِنَّمَا يَرْجِعُ بِالْأَسْرَارِ مَخْصُوصٌ رَآهَا

إِنَّهَا مَرْتَبَةٌ فِي الْكَشْفِ مَا أَبْهَى سَنَاهَا
إِنَّهَا مَنْزِلَةٌ شَمَّاءُ طَالَتْ فِي عُلَاهَا
لَا يَرَى سَاحَتَهَا الضَّيْحَاءَ إِلَّا مُصْطَفَاهَا
أَوْ يَدَانِيهَا وَإِنْ جَلَّ فَتًى إِلَّا فَتَاهَا
كَيْفَ يَبْدُو وَجْهُ ذَاتِ الْخِدْرِ إِلَّا فِي فَنَاهَا
أَوْ يَرَاهَا الْهَائِمُ الْوَلْهَانُ إِلَّا فِي حِمَاهَا
فَخُذُوا الْأَخْبَارَ بِالْإِيمَانِ عَمَّنْ قَدْ رَآهَا
وَاسْمَعُوهَا ثُمَّ عُوهَا مِثْلَ مَنْ كَانَ وَعَاهَا
فَإِذَا أَسْمَعَ دَاعِيهَا مُلَبِّيهِ اقْتَفَاهَا
وَإِذَا وَافَاكُمُ الْإِذْنُ فَمَنْ نُؤْدِي أَتَاهَا
وَإِذَا مَا فُتِحَ الْبَابُ فَقَدْ حَانَ لِقَاهَا
حَبَّذَا عَنْهَا الْأَحَادِيثُ رَوَاهَا مَنْ رَوَاهَا
مِنْ بَهَاءِ الْقُدْسِ فِي أَنْفَاسِهَا عَرْفُ رُبَاهَا
نَفْحَةٌ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ سَكِرْنَا مِنْ شَذَاهَا
هَذِهِ سَلْمَى لِرُوحِي قَدْ تَجَلَّتْ فِي بَهَاهَا
يَا لَهَا مِنْ ذَاتِ حُسْنٍ أَزَلِيٍّ لَا يُضَاهَى
كُلُّ شَأْنٍ فِيهِ عَيْنِي تَجْتَلِيهَا فِي حُلَاهَا
فِي حُضُورِي وَغِيَابِي كَيْفَ مَا كُنْتُ أَرَاهَا
نَشِطَتْ رُوحِي وَعَقْلِي هَامَ بِالْحُسْنِ وَتَاهَا

تعاقدوا الخناصر

تعاقدوا الخناصر ... فمن أحب بادر
خذوا بجد في الأمور ... أولا وآخرا
وعمروا أوقاتكم ... وحققوا التآزرا
وجددوا أنفسكم ... تنأى بكم عن الترى
وايقظوا عقولكم ... وعودوها النظرا
وما استطعتم فاقرأوا ... هذا الكتاب الأكبرا
أما ترون في الذوات ... نوره قد ظهرا
وفي غد تبصره ... عيونكم منتشرا
فتملأ الآفاق بالبشرى ... ويغمر الورى
وتشهد الدنيا به ... ما كان عنها استترا
نعرف فيه وجه من ... قد عاش فينا أعصرا
ولم يغب عن عين من ... قد عاشوه أدهرا
فقد عرفتم أولا ... من سوف يأتي آخرا
ولن يكون بعد هذا ... إن أتاكم منكرا
يا أخوة المبعوث من ... لهم به طاب السرى
هذا هو الوعد بموعود ... السماء حضرا
من صدق الله سما ... بصدقه إلى الذرى
ونال من خالقه ... رضاءه المدخرا

قصائد

لعوض الكريم موسى عبد اللطيف

القصيدة الأولى

أحمد نبينا

الوحد ذاتو وكمل حياتو
أحمد نبينا

ما اتقدم ربو مشى قاصي دربو
شال عنو ذنبو وسلملو قلبو

الإستقامة شاب في إقامة
الليل قامة طالب المقامة

صورتو الفطرية وسيرتو العطرية
هجرة الغيرية وبلغ الحرية

جامع بيانو وخلقو قرآنو
واصل أحزانو شوقو لإخوانو

إِتْفَاقُوا العَفْوَ ... فَاقْ صَحْبُوا الصَّفْوَه
فِي دَرْبَ الأُسْوَه ... رَبَّ الوَاخْوَه

عِنْدَ اللَّه مَطْرِي ... بِالخُلُقَ المَطْرِي
الطَّبْعُو فِطْرِي ... وَشْهُودُو وِتْرِي

خِيرُو مَحَصَّلْنَا ... وَذِكْرُوا مِحَصَّنَا
دَرْبُو بوَصَّلْنَا ... وَمِهْرَاجُو سُنَّة

نَالْ خَيْرَ الأَسْمَا ... وَالخُلُقُ الأَسْمَى
اللَّهُ يُعْطِي ... وَعَلِيهُ القِسْمَة

مَا اتْعَالَى اتْكَبَّرْ ... لِلَّهِ كَبَّرْ
بَرَّا مَا تْبَطَّرْ ... حُرَّا مَا سَيْطَرْ

فَرْحَانْ بِي اللَّه ... وَخَايِفْ مَكْرَ اللَّه
اليَوْمْ مُلْكَ اللَّه ... واليَوْمْ نَسَبَ اللَّه

اللَّيْلِ قَامُوا ... وَالذِّينَ أَقَامُوا
فِي طَيْبَة مَقَامُو ... وَمَحْمُودْ مَقَامُو

النُّورْ السَارِي ... فِي كُلِّ سَارِي
الحُرْ المُرْسَلْ ... مِنْ كُلْ إِسَارِي

النُّورُ الأوَّلُ ... والمُسْلِمُ أوَّلُ
الثَّانِي رَاضِي ... والرَّاضِي مُكَمَّلْ

لِي اللهَ ذَاكِرْ ... وَلِي اللهَ شَاكِرْ
لِي يُومُو فَاكِرْ ... وَمَا شَاغْلُو بَاكِرْ

رَبُّو البِجِبُّو ... حَابِي البِجِبُّو
وَدَرْبَ العِنَايَهْ ... مَحْفُوفْ بِجُبُّو

أمْرَ اللهَ المَقْضِي ... الكَامِلَ المَرْضِي
بِي نَمَا تُويِقْضِي ... وبِي ذَا تُويِرْضِي

البَعْثُ الأعْظَمْ ... فِي المَوتُ الأعْظَمْ
والعِرْسَ الأعْظَمْ ... فِي الإسْمَ الأعْظَمْ

جِيتَكْ ذَلِيلاَ ... تَصْلِحْنِي فِي لِيلَهْ
وَالخِلَّ الفَرْدِي ... يَلْقَى الخَلِيلاَ

يَا خَيْرَ مُصَلِّي ... على أحْمَدْ ضَلِّي
جِيتَكْ بِي ذُلِّي ... لِرِضَاكْ تَبَدَّلْ لِي

أقم حيث تحيا

أَقِمْ حَيْثُ تَحْيَا وَاحْيِ مَوْتَاكَ بِالْفِكْرِ
وَأَطْلِقْهُ فِي مَاضِي الْعِنَايَةِ لِلذِّكْرِ
وَدَعْهُ يَرَى الْعُقْبَى لِيَرْتَدَّ سَاكِنًا
سُكُونَ الَّذِي أَنْفَاسُهُ الْوِرْدُ بِالشُّكْرِ

وَجُزْ بِالرِّضَا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْجَهْدِ
إِلَى حَيْثُ يُرْضِي وَابْقَ بِالزُّهْدِ فِي الزُّهْدِ
وَكُنْ خَلْفَهُ تَخْلِفْهُ فِي كُلِّ شَأْنِهِ
وَكُنْ عِنْدَهُ تَذْكُرْهُ قَبْلَ «بَلَى» الْعَهْدِ

وَكُنْ مُرْسَلًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ بِعِلْمِهِ
فَفِي جَنْبِهِ لَا خَوْفَ يَلْقَى أُولُو الْعِلْمِ
وَلَا تَخْشَ وَاكْشِفْ عَنْكَ خَافِيَةَ الظُّلْمِ
وَسَلِّمْ لَهُ يُدْخِلْكَ فِي كَنَفِ السِّلْمِ

تَقَلَّبْ فَفِي أَنْحَاءِ كَوْنِكَ مَا يُرْضِي
وَخَلِّ التَّخَلِّي فَهْوَ يَقْضِي فَلَا تَقْضِ
وَهَذَا الَّذِي قِدْمًا سَكَنْتَ بِدَارِهِ
يُكِنُّ لَكَ الْأَسْرَارَ فَاسْتَفْنِهِ يُفْضِ

القصيدة الثالثة

حارس الحمى

يا حارساً للحمى ... سُحْ في فجاج الحمى
واسكنْ وكنْ ... فالحمى بالله لا لله

ما عزّ من يهوى ... ما ذلّ من يهوى
يهوى فلا يقوى ... إنّ القوي الله

العزّ للزهاد ... في حيلة الزهاد
فافقد لدى الإيجاد ... فالمحمد وجد الله

العزّ للقهار ... بالذلّ للأغيار
يستنشق الأنوار ... ويرى عبير الله

العزّ للمقدام ... يقوم حيث يُقام
مقامه قدّام ... الله لا بالله

ذي خمرة الأفراد ... عزّت على العباد
فاترك تذق واحذر ... في الترك نفس الله

ذَيَّاكَ عَبْدٌ فَرْدْ أُخْرَاهُ رَبٌّ فَرْدْ
قَدْ جَازَ بَابَ الْحَمْدْ لِجَنَابِ شُكْرِ اللَّهْ

طُوبَى لِعَبْدِ اللَّهْ مَاشَاءَهُ يُؤْتَاهْ
لَا وَارِثًا إِلَّا مْ لِلْأَمْرِ بَلْ لِلَّهْ

السِّدْرَةُ الْإِنْسَانْ وَالْمُنْتَهَى إِنْسَانْ
فِي قَصْدِكَ الْإِنْسَانْ يَهْدِي خُطَاكَ اللَّهْ

القصيدة الرابعة

طَائِرِي الْخَفَّاقْ

يَا طَائِرِي الْخَفَّاقْ ضَاقَتْ بِكَ الْآفَاقْ
فَاسْكُنْ بِأَكْنَافِي
فِي سِدْرَةِ الْأَسْمَاءْ صِرْنَا بِلَا أَسْمَاءْ
مَنْ لِي بِأَوْصَافِي؟؟
وَصَفَتْ بِنَا الْأَقْدَاحْ وَصَفَا نَدِيمُ الرَّاحْ
هَلْ رَاحُهُ صَافِي؟؟
وَتَجَلَّتِ الْأَسْرَارْ فِي حَلْبَةِ الْمُخْتَارْ
وَغَدَا هُوَ الْخَافِي

الحَقُّ والمِيزَانُ وَالخَلْقُ وَالأَكْوَانُ
كَانَتْ لإِيلافِي
وَتَمَازَجَتْ أَضْدَادُ وَتَزَاوَجَتْ آحَادُ
وَاسْتَيْقَظَ الغَافِي
الدَّرْبُ لاَ يُجْلَى لِمَطِيَّةٍ عَجْلَى
فَالطُفْ بِأَلْطَافِ
وَافْتَحْ بِكَ الأَخْتَامُ فَالأَمْرُ فِيكَ يُقَامُ
وَزْنًا بِإِنْصَافِ

القَصيدةُ الخامسةُ

الأوبة

يا ظُلمةً في داخلي أُثقلتِ خطوي فانجلي
حتى يلاقي آخري في درب عودي أولي

طالت بأرضِ غربتي إيابُ يومِ الأوبةِ
حتى إلاقي موطني وأقيمَ بعد الغيبةِ

إلفيتُ عِندي كُلَّ ذي نَوْمٍ وَفِيٍّ كُلَّهُ
إِرْثًا وَحَرْثًا مُحْضَرَيْنِ لأَشْتَدَّ وَطْءُ الأَصْغَرَيْنِ

أَسْرَعْتَ فَاتْبَعْ خَطْوَهُ ... قَصَصًا وَلَا تَكُ حَذْوَهُ
فَالشَّمْسُ تُبْدِي ظِلَّهَا ... وَالشَّمْسُ تَمْضِي مَحْوَهُ

يَا قَوْلَتِي فَلْتَرْجِعِي ... خَوْفَ اسْتِرَاقِ الْمَسْمَعِ
يَا فِعْلَتِي فَلْتَقْدِمِي ... بِحُدُوكِ خَوْفُ الطَّامِعِ

دَارِي خَرَابٌ بَعْضُهَا ... لَمَّا تُعَمَّرْ أَرْضُهَا
يُحْيِي ثَرَاهَا مَوْتُهَا ... يُعْلِي ذُرَاهَا خَفْضُهَا

يَا لَيْتَنِي فِي مَوْتِهِ ... أَرْقَى بِمَرْقَى سَمْتِهِ
أَبْكِي فَتَطْفَى فَرْحَتِي ... إِذْ أَنَّنِي مِنْ نَبْتِهِ

يَا لَيْتَنِي فِي تُلْتِهِ ... أَحْيَا بِمَرْأَى بَعْثِهِ
دَمْعِي يُرَوِّي فَرْحَتِي ... إِذْ أَنَّنِي مِنْ حَرْثِهِ

يَا لَيْتَنِي فِي عُرْسِهِ ... أَحْيَا بِمَحْيَا نَفْسِهِ
بِالدَّمْعِ تَنْمُو فَرْحَتِي ... إِذْ أَنَّنِي مِنْ غَرْسِهِ

قصيدة لعلي لطفي عبدالله

أولاد أمي

وَاشْوُقِي لِوْلَادْ أُمِّيّ ... قَالْهَا النَّبِيُّ الأُمِّيّ ... وَاشْوُقْنَا لِيهُ كَمَانْ

بِسْمِ اللهِ قُتْ بِي فَمِّيّ ... قَوِّيْ لِي حَاسَّةْ شَمِّيّ ... أَشْمُ بِهَا العَدْنَانْ

نَكْلَتْ عَلِيكْ هَمِّيّ ... تَصْبَحْ تَرِيلْ لِي غَمِّيّ ... يَا رَبِّي يَا مَنَّانْ

شَمَّرْ سَابِقْلُو مَلَمْ ... مِثْلَ المَنْصُوبْلُو عَلَمْ ... وَصَمُوكَدِي الصِّحْبَانْ

العَافِي النَّاسْ وَحْلَمْ ... وَاسِعْ لِغَيْظُهْ كَظَمْ ... دَا الخُلْقَهْ القُرْآنْ

نِحْنَ الأَعْرَابْ إِخْوَانُو ... إِشْتَاقْنَا جَرْ صِحْبَانُو ... بِي ذِكْرُوا لِلإِخْوَانْ

مَعَاهُو نَعِيشْ بِأَمَانُو ... نُحْيِ السُّنَّهْ وَقُرْآنُو ... نَغْبِطْنَا عَلِى النُّبْيَانْ

لِيهْ وُقْتَا عِنْ رَبُّهْ ... وَلَا جِبْرِيلْ بِي قُرْبُو ... إِتْحَمَّلْ لِيهُو كَانْ

وَلَا نَبِي مُرْسَلْ بُو ... دِي وَلَا يَتُو المَاهِلْ شَرْبُو ... أَسْقِينِي أَنَا عَطْشَانْ

دَا الشَّرْعْ فِي أَقْوَالُو ... وَالسُّنَّهْ دِي أَعْمَالُو ... نَبْيَاً عَظِيمْ الشَّانْ

شُوفُوا الحَقِيقَهْ حَالُو ... أَرِيتْ جَايِي أَحْوَالُو ... الْبَسْ دَوَا مَطْرَبَانْ

نَبْيَا أَصِيلَهْ صَلَاتُو ... المُحْيِ حَالِيكْ لَيْلَاتُو ... مِتْوَجِهْ لِلرَّحْمَانْ

كَانْ حَزَبُو بِي سِلْعَاتُو ... أَمْرَا إِيَّاهَا نَجَاتُو ... تَفَجْ مِنُّهْ الدَّرَكَانْ

مِتْوَكِّلْ بِي بَصِيرَهْ ... طَاهِرْ السِّرْ وَالسَّرِيرَهْ ... كَمَافْ رِزْقُو وَقَنْعَانْ

مُنْفِقْ مَالِي دَخِيرَهْ ... كَانْزَ اللهِ أَيْسَا الذَّخِيرَهْ ... بِيَقِينُو وَالعِرْفَانْ

دَا الْغَاتَه أَنْسُوارُ ستْبِعِينْ مَرَّهْ اسْتِغْفَارُ فِي الصُّبْحْ وَاللَّيْلْ حَلَكَانْ

مَاهُوعَانْ أَعْشَيَارُ نُورًا خَاطِفْ إِبْصَارُ سَيْرًا لِلْذَاتْ بِأَمَانْ

وَدْ لُطْفِي جَابَا هَدِيَّة طَمْعَانْ قَصْدِي الفَرْدِيَّة أَصْلُوْ وَاكُوْنْ رَضْيَانْ

أُمَرْضِي وَالْمَهْدِيَّة وَاخْوَاتِي غِيرْ عَدَدِيَّة يَارَبِّي وَالأَخْوَانْ

صَلَوَاتِي رَبِّي الْكَامِلْ يِصَلَكْ يَا أَحْمَدْ فَاضِلْ تَنْمُوْ بِالْكِيمَانْ

أَبُوْ سِيدْ الأَصَالَهْ بِي غَيْبَكْ وَعِلْمُوْنَالْ جَنْبَكْ عِنْدَ الإِنْسَانْ

قَصَائِدْ
لِلشَّيْخ عَبْدِ الْغَنِي النَّابُلُسِي

القصيدة الاولى

أَنْوَارُ سَلْمَى

كُلُّ شَيْءٍ عِقْدُ جَوْهَرْ حِلْيَةُ الْحُسْنِ الْمَهِيبْ

دَعْ جَمَالَ الْوَجْهِ يَظْهَرْ لَا تُغَطِّي يَا حَبِيبْ

طُولَ لَيْلِي فِيكَ أَسْهَرْ زَادَ شَوْقِي وَالنَّحِيبْ

كَانَ قَلْبِي عَنْهُ غَافِلْ ... وَهْوَ لَا يَغْفُلُ عَنِّي
فَانْثَنَى يَخْتَالُ رَافِلْ ... بِثِيَابِ النَّفْسِ مِنِّي
فَأَنَا لِلْحُسْنِ مَظْهَرْ ... بَيْنَ أَهْلِي كَالْغَرِيبْ

يَا مُسَمَّى بِالْأَسَامِي ... كُلُّهَا وَهْوَ الْمُنَزَّهْ
أَنْتَ فِي الْكُلِّ مَرَامِي ... فِيكَ عَيْنِي تَتَنَزَّهْ
سَاطِعُ الطَّلْعَةِ أَزْهَرْ ... فِي شُرُوقٍ وَمَغِيبْ

هَبْ لِرَاعِي الدَّيْرِ يَفْتَحْ ... نُورُهُ الشَّعْشَاعُ بَاهِي
وَاسْمِعِ النَّغَمَاتِ تَرْتَحْ ... وَاغْتَنِمْ صَوْتَ الْمَلَاهِي
وَقْتُنَا نَقَرَاتُ مِزْهَرْ ... وَغِنَاءُ الْعَنْدَلِيبْ

يَا سُقَاةَ الرَّاحِ قُومُوا ... طَلَعَ الْفَجْرُ عَلَيْنَا
عَنْ سِوَى الْخَمْرَةِ صُومُوا ... أَيْنَ مِنْ يَفْهَمُ أَيْنَا؟
كَأْسُهَا أَبْهَى وَأَبْهَرْ ... عِنْدَنَا مِنْ نَفْحِ طِيبْ

خَمْرُنَا خَمْرُ الْمَعَانِي ... عُتِّقَتْ مِنْ قَبْلِ آدَمْ
وَلَهَا نَحْنُ الْقَنَانِي ... مِنْ زَمَانٍ قَدْ تَقَادَمْ
مَنْ يَذُقْ بِالسِّرِّ يَجْهَرْ ... بَيْنَ نَاءٍ وَقَرِيبْ

لَمَعَتْ أَنْوَارُ سِلْمَى ... لَكَ مِنْ خَلْفِ السَّتَائِرْ
لَا يَكُنْ طَرْفُكَ أَعْمَى ... عَنْ تَنَاوِيعِ الْأَسَايِرْ
إِنَّ أَمْرَ الْحَقِّ أَظْهَرْ ... عِنْدَ غَيْرِ الْمُسْتَرِيبْ

صَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ ... لِي عَلَى الْمُخْتَارِ طَهَ
مَنْ لَهُ كُنْتَ تُكَلِّمْ ... لَيْلَةَ الإِسْرَا شِفَاهَا
فَضْلُهُ لَا زَالَ يُشْهَرْ ... بَيْنَ غِرٍّ وَلَبِيبْ

وَعَلَى آلِ النَّبِيِّ ... وَعَلَى كُلِّ الصَّحَابَهْ
مَا أَتَى عَبْدُ الْغَنِي ... بِالْمَعَانِي الْمُسْتَطَابَهْ
وَلِذَاتِ الْخِدْرِ أَمْهَرْ ... مَا حَوَاهُ مِنْ نَصِيبْ

القصيده الثانيه

رَوْلَةُ العِزِّ وَكَنْزُ الفَرَحِ

هَيْكَلِي سَامٍ سَلِيمُ الشَّبَحِ ... طَاهِرُ الذَّيْلِ نَظِيفُ القَدَحِ
وَإِنَائِي بِالتَّجَلِّي طَافِحُ ... يَتَكَفَّى بِضُنُونِ المِلَحِ
وَمِنَ المَنْبَعِ رُوحِي شَرِبَتْ ... وَبِصَدْرٍ صَدَرَتْ مُنْشَرِحِ
لَا يَدَرَى الغَيْرُ وَلَا كَانَ لَهُ ... لَمْحَةٌ مِنْ نُورِ تِلْكَ اللُّمَحِ
هُوَ فِي بَيْتِ هَوَى مُنْغَلِقٍ ... وَأَنَا فِي رَفْرَفٍ مُنْفَسِحِ
أَنَا فِي المَذْكُورِ وَالجَاهِلُ فِي ... الذِّكْرِ وَالفِكْرِ وَعَقْدِ السُّبَحِ
كُلُّنَا مِنْ نَخْلَةٍ وَاحِدَةٍ ... لَكِنِ العَجْوَةُ غَيْرُ البَلَحِ
وَجْهُنَا الحَقُّ غَسَلْنَا وَسَخَ ... الغَيْرِ عَنْهُ بِمِيَاهِ الوَضَحِ

وَتَرَكْنَا الْكُلَّ لِلْكُلِّ فَلَا ... بِالْمُدَمَّاتِ وَلَا بِالْمُدَحِ

هِيَ نَفْسٌ كَيْفَمَا شِئْتُ بَدَتْ ... لِي بِشَخْصٍ بِالسَّوِيِّ مُتَّشِحِ

وَهْوَ أَمْرِي نَازِلٌ مُرْتَفِعٌ ... بِمَزَامِيرِ الْوَرَى فِي مَرَحِ

كُلُّهُمْ مِنْكَ خَيَالَاتٌ فَدَعْ ... عَنْكَ يَا عَبْدَ الْغَنِي وَاسْتَرِحِ

وَادْخُلِ الْبَيْتَ وَبِتْ فِي دَعَةٍ ... وَلَعَانِقْ مَعَهُ وَاصْطَلِحِ

وَاتْرُكِ الْكُرْسِيَّ وَالْعَرْشَ وَمَا ... تَحْتَهُ لِلْغَيِّ أَوْ لِلْفَلَحِ

وَاهْجُرِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَلَا ... تَفْتَتِنْ عَنْ ذَاتِهِ بِالشَّبَحِ

وَتَمَتَّعْ بِالرَّقِيقَاتِ وَفُزْ ... بِالْعَطَايَا وَافْتَخِرْ بِالْمِنَحِ

وَانْخَلِعْ عَنْكَ وَعَرِّدْ طَرَبًا ... وَتَهَتَّكْ فِي الْهَوَى وَافْتَضِحِ

هَذِهِ دَوْلَتُنَا قَدْ حَضَرَتْ ... دَوْلَةُ الْعِزِّ وَكَنْزُ الْفَرَحِ

وَانْفَصَلْنَا أَبَدًا مِنْ أَزَلٍ ... عَيْنُ مَاءٍ دَافِقٍ مُنْسَفِحِ

رَوْضَةٌ زَهْرَتُهَا فَايِحَةٌ ... فَانْشَقَّ نَفْحَتَهَا وَانْصَلِحِ

وَتَنَصَّتْ لِغِنَا بُلْبُلِهَا ... وَعَلَى الْمُطْرِبِ لَا تَقْتَرِحِ

القصيدة الثالثة

بيني وبينك ياقديم

بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا قَدِيمُ جِدَارُ ... هُوَ جُمْلَتِي بِكَ حَادِثٌ يَا جَارُ

وَالْكَنْزُ أَنْتَ وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ ... وَالطَّلْسَمَاتُ الْعَقْلُ وَالْأَفْكَارُ

فَتَحَتْ رِيَاضَتُنَا إِلَيْكَ طَرِيقَةً ... فَالشَّرْعُ بَابٌ وَالْحَقِيقَةُ دَارُ

وَبَدَا جَمَالُكَ لِلْعُيُونِ وَزَالَ عَنْ ... وَجْهِ الْقُلُوبِ مِنَ الْغُيُوبِ خِمَارُ

يَا طَلْعَةٌ هِيَ لِلْمُتَيَّمِ جَنَّةٌ ... تَجْرِي بِهَا مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

أَنْهَارُ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ فَمَا الَّذِي ... إِلَّا الْحَقَائِقُ مِنْكَ وَالْأَسْرَارُ

بِنْنَا وَأَصْبَحْنَا نَرَاكَ فَلَيْلُنَا ... مِنْ نُورِ وَجْهِكَ يَا مَلِيحُ نَهَارُ

وَلَقَدْ نَزَلْتَ فَكُنْتَ جُمْلَةَ كَوْنِنَا ... وَتَفَكَّكَتْ عَنَّا بِذَاكَ الْأَزْرَارُ

وَالْوَجْهُ شَقَّقَ بِالظُّهُورِ نِيَابَنَا ... حَتَّى بَدَا وَأُزِيلَتِ الْأَسْتَارُ

اللهُ أَكْبَرُ هَذِهِ ذَاتُ الَّذِي ... نَحْنُ الشُّئُونُ لَدَيْهِ وَالْأَطْوَارُ

وَهِيَ الْمُقَدَّسَةُ الْمُنَزَّهَةُ الَّتِي ... جَلَّتْ فَتَاهَ بِهَا الْجَمِيعُ وَحَارُوا

وَتَحَقَّقُوا بِالْعَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِهَا ... وَبِهَا إِلَيْهَا فِي الْكَمَالِ يُشَارُ

عَرَفُوا بِهَا مِنْهُمْ حَقَائِقَ أَنْفُسٍ ... خَضَعَتْ فَكَانَ بِنُورِهَا الْإِظْهَارُ

لَوْلَا مَقَالَةُ كُنْ لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ ... هِيَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ وَالْأَذْكَارُ

هَذَا هُوَ الْحَقُّ الْيَقِينُ وَغَيْرُهُ ... قَوْلٌ عَلَيْهِ تَعَيَّنَ الْإِنْكَارُ

القصيدة الرابعة

عندى خبر يروى

عِنْدِي خَبَرٌ يُرْوَى ... عَنِّي وَعَنِ السَّاقِي

الصِّدْقُ لَهُ نَالَتْ ... أَهْلُ الشَّرَفِ الْبَاقِي

غَيْرُ الْمَوْلَى عَدَمٌ ... لَا شَيْءَ هُنَا يُجْدِي

يا طلعة من أهوى ... في أشرف أوقاتي
والوجه له نور ... قد أشرق في ذاتي
حتى ظهر المخفي ... للعز وللمجد

هذا العلم المفرد ... قد كان وما كنا
والمجلس يحوينا ... خذ كأسك والدنا
شيء هنا يبقى ... من والد أوجد

صلى بسلام الله ... أمد الدنيا رب
المفرد بين الله ... والآل مع الصحب
ما أنشد عبد غني ... مدحا لذوي الود

هبت سحرا فينا ... أنفاس ربا نجد
فالمهجة قد ذابت ... بالشوق وبالوجد

الظاهر أفناني

الظاهر افناني ... والباطن أبقاني
والعاذل يلحاني ... في الكأس وفي الحان

يَا صَاحِبَ أَشْوَاقِي ... هَا أَنْتَ هُوَ البَاقِي
وَالحَقُّ هُوَ السَّاقِي ... مِنْ خَمْرَةِ إِنْسَانِ

عَرِّجْ بِرُبَا نَجْدِ ... يَا مَكْثَرَ ذَا الوَجْدِ
فَالقُرْبُ لَنَا يُجْدِي ... مِنْ سَاكِنِ نَعْمَانِ

الحَيُّ لَنَا بَانَا ... وَالمَرْكِبُ أَعْيَانَا
فَارْفِقْ بِمَطَايَانَا ... يَا سَائِقَ أَظْعَانِ

هَذَا العَلَمُ الفَرْدُ ... وَالشَّوْقُ بِنَا يَحْدُو
وَالقُرْبُ هُوَ القَصْدُ ... فِي عَالَمِ رُوحَانِي

مَوْلَايَ عَلَى الهَادِي ... مَنْ طَابَ بِهِ الوَادِي
وَاشْتَاقَ لَهُ الحَادِي ... فَارْتَاحَ بِالحَانِ

أَنْوَاعُ تَحِيَّاتِي ... مِنْ عَبْدٍ غَنِيٍّ تَأْتِي
فِي سَائِرِ أَوْقَاتِي ... بِالخَيْرِ وَإِحْسَانِ

الفهرست

	صفحة
الإهداء	١
المدخل	٢
المقدمة	٢
الأديان والألحان	٥
الثورة الفكرية والثورة الثقافية	٨
خاتمة المقدمة	١٠
قصائد للشريف البيتي	١١
في الوهم	١١
على الدرب	١٢
في البهاء الأسنى	١٤
تعاقدوا الخناصر	١٧
قصائد لعوض الكريم موسى	١٨
أحمد نبينا	١٨
أقم حيث تحيا	٢١
حارس الحي	٢٢
طائري الخفاق	٢٣
الأوبة	٢٤
قصيدة على كفني «الأدأمي»	٢٦
قصائد لعبد الغني النابلسي	٢٧
أنوار سلمى	٢٧
دولة العز وكنز الفرح	٢٩
بيني وبينك يا قديم	٣٠
عندي خبر يروى	٣١
الظاهر افناني	٣٢

هذا الكتاب

هذا كتاب جديد في بابه ، إذ أنه حوى ثلاث مجموعات من القصائد العرفانية ...

هذا الكتاب

ولما كان الصوفية أكبر من قلد النبي صلى الله عليه وسلم، محاولة اتباع سنته ، فان الدعوة الاسلامية الجديدة هي ذلك الوريث الشرعي ، لتراثهم الفني الذاخر ، وما الإنشاد العرفاني ، إلا أرفع ذلك الإرث ، واخصبه واثمنه ، وأكثره مقدرة على التطور ، ومواكبة الإنسان الحديث ، وشحذ حسه ، وترقية ذوقه ، وتنغيم نشاذه الداخلي ، واحلال السلام والمحبة ، أقطار نفسه ، التي عرس في ربوعها الخوف ، آماداً وامداداً ... وسنعمل على تطوير وتثوير هذا التراث واستغلاله كوسيلة من وسائل إحداث الثورة الثقافية ..

هذا الكتاب

ونحن على ثقة ، إن هذا اللون من الانشاد ، عندما يخرج من القلوب العامرة ، والألسن الشجية الذاكرة ، سيكون حادي النفس ، إلى منابع الحياة حيث صدرت ، حيث حياة الفكر ، وحياة الشعور ..

الثمن ٢٠ قرشاً